اسم المصدر: الاقتصادية
التاريـــخ: 10-02-2009 رقم العـدد: 5601 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 56 رقم القصاصة: 1

محللون: القفز بالطموحات الاقتصادية المشتركة يتصدر أجندة زيارة الرئيس الصيني

اليوم.. «مصنع العالم» يعزز شراكته مع عاصمة النفط العالمية

خادم الحرمين والرئيس الصيني لدى زيارة الملك بكين في يناير 2006.

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني يحضران مراسم توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين عند زيارة الملك إلى بكين في الرابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) 2006.

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 10-02-2009 رقم العدد: 5601 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 56 رقم القصاصة: 2

محمد البيشي من الرياض

العجلان: علاقتنا بالصين أسرع علاقة تجارية نفذتها المملكة مع أي بلد في العالم

تستقبل الرياض اليوم أهم شريك تجاري وسياسي للمملكة في المرحلة الراهنة والمقبلة من مستقبل العلاقات السعودية الخارجية - على حد وصف اقتصاديين وخبراء تحدثوا لـ"الاقتصادية" أمس - مؤكدين أن نمو الصين الحثيث، والذي جعل منها في سنوات قليلة ثاني أكبر مستهلك للطاقة في العالم، ومن أهم الدول صناعيا وتجاريا، قفز بها إلى مركز متقدم وسط اهتمامات السعودية كأكبر منتج للطاقة وكانت انطلاقتها الرئيسية الزيارة التاريخية الأخيرة للملك عبد الله إلى الصين.

ويعقد خادم الحرمين الشريفين اليوم مع الرئيس الصيني هو جين تاو سلسلة من اللقاءات التي أكد المحللون أنها تأتي كتأكيد على رغبة البلدين في القفز بالعلاقات بصورة أكبر، فالصين لديها طموحات للمساهمة في تطوير قطاع الغاز السعودي، والسعودية لديها رغبة في توسيع أعمالها التطويرية في القطاع البيتروكيميائي والبنية التحتية لقطاع توزيع الطاقة في الصين، والبلدان عملاقان اقتصاديان تعاونهما يعني الكثير".

واستشهد المحللون بخطاب الملك لرئيس البرلمان الصيني خلال الزيارة الأخيرة والتي قال فيها" السعودية تعتبر الصين دولة صديقة حقيقية، آمل أن تتحسن العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر في المجالين السياسي والاقتصادي"، فيما أكدت الصين باستمرار وكان آخرها على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية قبل أيام، أن الزيارة تظهر اهتمام الزعماء الصينيين البالغ بالعلاقات الصينية- السعودية.

محمد العجلان، نائب رئيس مجلس إدارة شركة عجلان وإخوانه، عضو مجلس الأعمال السعودي الصيني، يصف العلاقة الاقتصادية السعودية الصينية بأنها أسرع علاقة تجارية نفذتها المملكة مع أي بلد في العالم، موضحا أن العلاقات التجارية بين البلدين التي انطلقت فقط سنة 1990 حققت نتائج باهرة ليس أقلها أن الكثير من الشركات السعودية العملاقة شرعت في تنفيذ مشاريع داخل الصين، ومنها شركتا أرامكو وسابك، كما أن في السعودية اليوم 108 مشروعات تحت الإنشاء تنفذها شركات صينية، وهناك 61 شركة صينية تعمل في السعودية.

وقال العجلان" البلدان يتمتعان بمقومات اقتصادية مختلفة وكل منهما يحتاج إلى الآخر، ويكفينا أن التبادل التجاري بلغ في العام 2008 نحو 42 مليار دولار، ما يعني أن خططا للتكامل بين البلدين ستحقق الكثير، فالمملكة أكبر منتج للطاقة والصين هي أكبر مستورد وثاني أكبر مستهلك للطاقة وهي أيضا أكبر مصنع في العالم".

وأوضح عضو مجلس الأعمال السعودي الصيني أن الزيارة الراهنة للرئيس الصيني تأتي في وقت حرج من عمر الاقتصاد العالمي، ولكنها في نفس الوقت تحط على البلدين وهما في موقف متشابه، وقال" كلا البلدين لديهما احتياطيات نقدية ضخمة استثمراها في الأزمة المالية الراهنة لرفع الإنفاق وهي من الالتزامات التي تعهدت بها الصين والسعودية في قمة العشرين لدعم الاقتصاد العالمي".

من ناحيته قال المهندس سعد المعجل، عضو المجلس السعودي الصيني، إن الصين بات اليوم بلدا مهما على الصعيد الاقتصادي العالمي وهو ثامن بلد صناعي وأهم دولة في العالم لديها طموحات نمو كبيرة، لذا فإن تركيز البلدين على بعضهم بعضا سيحقق نتائج مبهرة للطرفين.

وقال" استثمارات الصين في المملكة متعددة وتركز على الطاقة، واستثمارات السعودية في الصين أخذت في التوسع، وأيضا الاستثمارات الخاصة بين البلدين شهدت تحركا سريعا وجبارا، لذا فإن الزيارة الراهنة تتويج لما تحقق ودفع للمزيد".

وأوضح المعجل أن هناك تطابقا كبيرا بين مصالح المملكة والصين اقتصاديا، مشيرا إلى أن الزيارة الأخيرة للملك عززت من مسارات التعاون بين البلدين بمجموعة من الاتفاقات التي أتوقع أن يتم زيادتها وتعزيزها في الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني.

وقال" الصين بلد مهم يجب أن نركز عليه في المستقبل، ويكفينا القول إنه في حال حول نصف الصينيين تنقلاتهم من الدراجة إلى الماكينة؛ لما كفاهم كل إنتاجنا من النفط، وهم شعب طموح لديه خطط توسع ونمو غير مسبوقة".

في المقابل، أكد طارق القحطاني على الأهمية التي علقها المعجل والعجلان على زيارة الرئيس الصيني للرياض وقال" كما هو معلوم للجميع بأنه خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبكين في شهر يناير عام 2006 تم التوقيع على خمس اتفاقيات في مجالات النفط والغاز والتعدين والتعاون الاقتصادي والاستثماري وتجنب الازدواج الضريبي والتدريب المهني. كما تم خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني إلى المملكة في شهر أبريل 2006 التوقيع على عدد من الاتفاقيات في مجالات التعاون الأمني والدفاعي والصحي والتجاري وأيضا توقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين شركتي ساينوبك الصينية وشركة أرامكو السعودية".

وأضاف" لذا أعتقد أن الزيارات الرسمية المتبادلة التي يقوم بها قيادتي الشعبين الصديقين تشير بما لا يدع مجالا للشك إلى أن مسار هذه الاتفاقيات يسير في الطريق الصحيح ونحو التنفيذ الفوري"، واستدل على ذلك بأن إحدى أجندات الرئيس الصيني في زيارته المملكة العربية السعودية الجولة التفقدية لخط إنتاج الأسمنت لشركة الرياض للأسمنت الذي أنشأته شركة

المعجل: لو حول نصف الصينيين تنقلاتهم من الدراجة إلى الماكينة لضمنا بيع كامل نفطنا

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 10-02-2009 رقم العدد: 5601 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 56 رقم القصاصة: 3

القحطاني: زيارة هوجين تاو هي «جولة ثقة» للتأكيد أن الصين بمنأى عن الأزمة العالمية

صينية.

وتوقع القحطاني أن تكون للزيارة انعكاساتها الاقتصادية الطيبة على البلدين الصديقين في شتى المجالات وليس في مجال الطاقة فحسب، مشيرا إلى أن تداعيات الأزمة المالية العالمية لا تزال تتوسع وينتقل أثرها من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، وقد شمل أثرها جميع القطاعات دون استثناء وبالتالي، فإن جولة الرئيس الصيني في هذه الفترة هي "جولة ثقة" ليبعد المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني، ويؤكد أن الثقة عامل مهم لمواجهة الصعوبات المالية، كما اعتقد أن هدفه هو التأكيد للعالم بأن الصين ملتزمة كغيرها من الدول في المساعدة على حل ومواجهة الأزمة المالية العالمية.

وفيما يتعلق بدور المجلس قال "أعتقد أن لمجلس الأعمال السعودي الصيني دورا في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين الصديقين من خلال الزيارات المتبادلة التي يقوم بها رجال الأعمال من كلا الطرفين وإقامة المعارض والمؤتمرات التي تهدف إلى التعريف والترويج للنشاطات التجارية في كلا البلدين وعلى سبيل المثال لا الحصر إقامة الملتقى الاقتصادي التجاري السعودي الصيني الذي عقد في مدينة جدة في شهر جمادى الآخرة 1429هـ".

إلى ذلك ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية أمس الأول أن الصين تأمل في أن تدفع الزيارة العلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى، وقالت "لن تنسى الصين وشعبها أنه عندما وقع زلزال مدمر في وينتشوان بمقاطعة سيتشوان جنوب غربي الصين، في شهر أيار (مايو) الماضي، قدمت السعودية على الفور للصين 50 مليون دولار نقدا وسلعا بقيمة 10 ملايين دولار، وهو ما ستتذكره الحكومة والشعب الصيني إلى الأبد".

ومنذ عام 1990، شهد البلدان تطورا سريعا في التبادلات والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والدينية بالإضافة إلى المجالات الأخرى. وخلال السنوات الأخيرة، ازدادت الثقة السياسية المتبادلة وتكثفت الزيارات رفيعة المستوى بين الجانبين.

وزار الملك عبد الله دولة الصين في يناير عام 2006، وكانت الزيارة الخارجية الأولى له بعد توليه المنصب الملكي وهي أيضا الزيارة الأولى التي قام بها ملك سعودي للصين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية في عام 1990.

وفي السنة نفسها، قام الرئيس هو جينتاو برد الزيارة للسعودية في أبريل، وعزز التبادل الناجح للزيارات بين زعيمي البلدين التعاون الثنائي الفاعل والعلاقات التعاونية والودية الاستراتيجية بين البلدين.

وصرح يانغ هونغ لين السفير الصيني لدى السعودية لوكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أمس الأول، أن الزيارة تمثل فرصة للبلدين، خصوصا أن الدولتين تتمتعان بوجهات نظر متماثلة إزاء قضايا دولية وإقليمية كبرى وتحتفظان بالتنسيق والتعاون في تلك الجوانب.

وفيما يتعلق بالروابط الاقتصادية، تعد السعودية أكبر شريك تجاري للصين في غربي آسيا على مدار ثماني سنوات. وأشارت إحصاءات الجمارك الصينية إلى أن حجم التجارة الثنائية في عام 2008 تجاوز 41,8 مليار دولار.

وفي مجالات الثقافة والتعليم والدين، وقعت الدولتان على سلسلة من الاتفاقيات، ودعمت منحة الملك عبد الله 147 طالبا سعوديا للدراسة في الصين منذ تأسيسها في عام 2006. وازداد عدد الحجاج المسلمين من الصين إلى مكة المكرمة سنة بعد سنة ليصل العدد إلى 12 ألفا في العام الماضي.

وتمثل السعودية المحطة الأولى في جولة هو جين تاو التي تضم خمس دول وستقوده أيضا إلى مالي والسنغال وتنزانيا وموريشيوس.

وخلال زيارته إلى السعودية، سيجري الرئيس الصيني محادثات مع الملك عبد الله لتبادل وجهات النظر حول مواصلة تعزيز التعاون الودي، بالإضافة إلى القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفقا لوزارة الخارجية الصينية. وذكرت الوزارة أنه سيزور أيضا خطا لإنتاج الأسمنت أنشأته الشركات الصينية في العاصمة السعودية، الرياض.